

الحلقة الثالثة: الرموز في الثقافة الإسلامية.

خالد المصلح

فضيلة الشيخ اذا بدأنا آآ بالعنوان هل الثقافة الاسلامية تحترف بقضية تدار هي اسمها الرموز يعني موز المقدسة الاول مجلة والمحترمة كما هو عند الثقافات الاخرى. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:00:03

اعظم ما جاء به هذا الدين العظيم دين الاسلام الذي بعث الله به المرسلين جميعا وختم به خير النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان حرر القلوب من التعلق بغير الله. يا الله. فلا اله الا الله معناها انه لا يتعلق القلب - 00:00:23

ولا يمتلئ محبة وتعظيما الا لله عز وجل. نعم. عنه جل في علاه عن تعظيمه ومحبته تنبثق كل التعظيمات حبات ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابن عباس اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله. قضية التعظيم - 00:00:43 بالتأكيد ان الشريعة فيها معظمت تسميها معظمت مقدسات رموز آآ شعائر ما في مشكلة في الاسم المهم هو ما هو طبيعة التعظيم او ما هي طبيعة التعظيم؟ طيب لو اردنا ان نأخذها يعني كما يقول الاخوة - 00:01:03

بين حتى حتى يعني ايوه وجينا نقول يعني ما هي الرموز او المقدسات او القضايا آآ ذات الاولوية في القائمة في تعظيم التي يعترف بها الاسلام هذي مرحلة متقدمة نحن الان يعني هي هل هل في معظمت في الشريعة؟ نعم هناك - 00:01:23 عظمت. ايه. زمانية. وشخصية. ايه. عملية. وحالية. كل هذي تعظيمات. يعني زمانية رمضان مكانية مثل مكة. نعم. معظمة. شخصية مثل الانبياء والرسول. واولياء الله على وجه العموم. حب اولياء الله. ايمان - 00:01:43

وطاعة. نعم. وقربة الى الله عز وجل. نعم. اه حال اه اه حالية اه في وقت الاحرام يكون الانسان له من التعظيم ان يعظم نعم هذه الحال باحكام كما قال الله تعالى ايها الذين امنوا تقتلوا الصيد وانتم حرم وزوجات النبي صلى الله عليه وسلم عظم - 00:02:03 الهن ولذلك قال ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا يؤتيها اجره مرتين. فهذا لما لهن من الحال اوجبت هذا التعظيم. المقصود انه الشريعة جاءت بتعظيم. هذا التعظيم ليس اه اه انتقائيا - 00:02:23

ليس عشوائيا انما هو آآ يسبب وفق واصل. نعم. وهو ما ذكرته اولاً انه منبثق عن تعظيم الله. الله عز وجل يقول وذلك ومن يعظم حرمت الله. نعم. فهو خير له. وفي الاية الاخرى قال ذلك وما يعظم شعائر الله. فانها من تقوى القلوب. نعم. ولما ذكر - 00:02:43 البدن يعظم شأنها لانها مما يتقرب به الى الله عز وجل. بين ان المقصود هو ما في القلب من تعظيم الله عز وجل لن ينال الله لحومه ولا هذي المسألة - 00:03:03

في العالم كله يعني ربما تكون بعد انتشار ثقافة حرية التعبير اصبحت مسألة شائكة حتى وصلت الى الاندية العالمية مثل مجلس الامن والامم المتحدة وما الى ذلك. فخلينا الان نأخذها مثلا الله عز وجل ايش حدود ما يمكن - 00:03:13

ان يتناول به يعني لان هنالك كثير من الناس اليوم حتى في العالم غير الاسلامي لانه يشاهدنا غير المسلمين آآ يعتبرون ان الله سبحانه وتعالى ملك الجميع يمكن ان يتناول وانت رأيت كموجات الحاد كثيرة او بعض ما وصف بالتجاوزات؟ آآ هو هناك حدود فاصلة بينما - 00:03:33

منهم ومن لا يؤمن. ايه. من يؤمن بالله. من يؤمن بالتأكيد من يؤمن له من حقوق الايمان ما ليس لغيره يعني في طريقة تعاطيه مع الله عز وجل والحديث عن الله عز وجل. نعم. الحديث عن الله رب العالمين. سبحانه وتعالى. هو فرع عما في القلب. الله. فمن -

00:03:53

قام في قلبه محبة الله وتعظيمه. لم ينطق بنقص او تنقص في حق رب العالمين جل في علاه. سبحان الله. بل فان لسانه ويحاسب نفسه عندما يبدر منه خطأ او هفوة. هذا في مقام الادراك والعقل. نعم. طبعاً هناك - [00:04:13](#)

مناطق خارجة عن الحالة السوية وهي الاندهاش الغضب ما اشبه ذلك. قد يبدر من الانسان ما لا يليق. لكنه قد بسبب اه اندهاسه كما

قال الرجل في الحديث حديث انس في الصحيحين الرجل الذي ان ربك قال اللهم انت ترى عبيدي وانا ربك قال - [00:04:33](#)

اخطأ النبي صلى الله عليه وسلم يعتذر له ويبين عدم خطورة هذا اللفظ على ايمانه وبقيته اخطأ من شدة الفرح بالتالي القلب

الممتلئ بالتعظيم ينزعج عندما يسمع من يتناول الله عز وجل بقذح وذم - [00:04:53](#)

او حتى عبارة في توحى بذلك. فيها شيء من الابتذال حتى وان كان ما فيها يعني. ولا يمكن ليس الخليج الشجي ليس المؤمن كغيره

في هذا الباب. ولذلك نحن نقول منطقياً عقلياً انه عندما نتحدث عن رب الكون - [00:05:13](#)

نعم. الذي يدبر الامر كله جل في علاه سبحانه وبحمده. حتى لو لم تكن اذا كنت تعتقد هذا وهذا من مفردات توحيد الربوبية اي نعم

الذي استقر في نفوس الخلق كلهم بالتأكيد انه سينعكس هذا بنوع من الاجلال في الحديث عن هذا الرب سبحانه وبحمده طيب الان -

[00:05:33](#)

هذا يفتح باب اخر للحديث عن ان هنالك طوائف من الطوائف الاسلامية مثل الصوفية على سبيل المثال يتحدثون عن بطريقة فيها

في نظر بعض الطوائف الاخرى انه فيها شيء من الابتذال من حيث هم ارادوا الاجلال وتقريب الفجوة او - [00:05:53](#)

المسافة اللي بين الله وبين عبده حتى ان احدهم قبل ايام تحدث عن انه كيف يمكن الانسان ان يتعامل مع ربه عز وجل كما يتعاون

يتعامل طفل مع والدي فالله سبحانه وتعالى وله المثل الاعلى يجب ان نتعامل معه هكذا بحيث انه اذا منعنا نعود اليه فنبكي وما الى

ذلك. ولديهم - [00:06:13](#)

ولديهم ابتهالات انت تعرفها. على كل حال هو فايش الضابط يعني في هذا الاتجاه يعني؟ هو الاصل انه لن يبلغ الانسان الذل كمال في

التعظيم. ايه. في شيء خارج عما كان عليه خير المعظمين. نبينا محمد صلى الله عليه - [00:06:33](#)

عليه الصلاة والسلام. فهو اكمل الناس تعظيماً لله عز وجل. نعم. في قسمه. يقول اما والله اني لاتقاكم اعلمكم بالله واتقاكم له. وفي

رواية اخشاكم جملة اول خشية هو هو الخوف المفعم بالتعظيم والمحبة فلن يعظم احد - [00:06:53](#)

الله عز وجل كما عظمه النبي صلى الله عليه وسلم لا في قوله ولا في لفظه ولا في انشاده ولا في شعره يعني هناك تجاوزات في

تصوير العلاقة بين والعبد كعلاقة المحبوب بحبيبه. ايه. فتستعمل بعض الالفاظ التي تصلح ان تكون بين العشاق. ايه. وبين المحبين -

[00:07:13](#)

الا تصلح في من العلاقة به ليست مجرد حب انها حب وتعظيم واجلال تنكسر النفوس وتذل تتكلم بما لا يليق بمقام الرب جل في علاه

سبحانه هذه القضية يعني آآ ينبغي ان ان تحرر وانه نحن لن - [00:07:33](#)

نأتي بتعظيم اكمل من تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هنالك اشكالية في خصوصاً ونحن في رمضان هو الاشكال انه الناس

دائماً الله سبحانه وتعالى الا وهو يعلم اعلم بالسنتنا ولغاتنا وما الى ذلك. غالباً الانسان حينما ينكسر امام الله عز وجل ما المناجاة

الشخصية لربما - [00:07:53](#)

تكون اعمق اثرا في قلبه وان كان مناجاة النبي اكمل. ولذلك بعض الدعاة الان والائمة يجادل بانني يعني احاول ان اتي ببعض

الدعوات لتكوني يعني اه اكثر تعلقاً بقلبي وهو لها تفريق يعني حتى لا نسلم نفرق بين الخطاب العام يدعو امام وخطيب - [00:08:13](#)

ينبغي ان يحرص على الادعية النبوية وفيها من الاجلال والتعظيم ما تنبهر له العقول. لكن الاشكالية ان هناك حاجز لغوي فهمنا صحيح

لكلام النبي صلى الله عليه وسلم وبين ما تعودناه ربما لكثرة ما تردد ايضاً يعني اصبح اه اصبحت الالفاظ يعني - [00:08:33](#)

عادية ليست لها تأثير في النفس لانه اعتاد سماعها عدا مع عدم الوقوف عند معانيها. احسنت. اه لكن فيما يتعلق بمناجاة العبد لربه

حديثه مع اله الامر يختلف قد يقال للشخص بما ادنى اللسان عامية ولا يطلب من انسان - [00:08:53](#)

ان يرتقي الى لسان عربي فصيح في مناجاته يتكلف نقول له ادع بما شئت في حدود نطاق ان لا تخطئ في الادب مع الله عز وجل. لو

انه قال والله انا قلت كذا واخطأت. عند ذلك اخطأ من شدة الذل. اخطأ من شدة التضرع. فيكون لذاك الذي قال الله - [00:09:13](#)

انت عبي اذا الاحالة دائما على النية. نعم تصحيح ما يقع من لفظ ولا يمكن ان يستمر لان بعض الناس يقول الاحالة فيها ايش؟

بالتبرير استمرار الخطأ. نعم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال اخطأ. ما قال اخطأ - [00:09:33](#)

عن الفعل بما يستحق ثم بين طيب الان ننتقل الى الرمز التالي وهو الانبياء طبعاً بالنسبة لنا نحن مسلمين يعني كل الانبياء مقدسين

وليس النبي عليه الصلاة والسلام نبينا محمد. كلهم لهم حق نعم والتعظيم والاحلال والمحبة. كل على حسب - [00:09:53](#)

ما له من منزلة في الشريعة ومنزلة عند رب العالمين سبحانه طيب في السنوات الاخيرة صار هنالك حديث خصوصاً العام الماضي

تحديداً والتهمة كثير من السعوديين تحديداً بانهم مو كثيرين الحق يعني انا اسف على هذه العبارة افراد قلة يمكن شخص او

شخصين من انهم تجاوزوا الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:13](#)

يعني ما تشوا ه من اين جاءت هذه القصة يعني؟ لانه لربما عند بعض الناس ربما في في التعبير الشعبي بيعظمون النبي اكثر من الله

ربما في التعامل مع ما اعرف كيف هل هذا صحيح او لا؟ يعني انا قصدي من اين اتى هذا؟ يعني الناس تستغرب - [00:10:33](#)

طيب ايش؟ من اين اتى الناس تتجاوز الادب مع النبي عليه الصلاة والسلام في مجتمع ان كاد لا يقدر نبيه حتى يصل به الى درجة

آآ اللهم صل على نعم عليه الصلاة والسلام. يعني النبي صلى الله عليه وسلم له من الحق في الايمان به والمحبة له والتعظيم. ايه. ما

جاء في النصوص. وهذا امر متفق عليه الاخ خلاف - [00:10:53](#)

بين اهل العلم لكن الاشكالية في ما هو التعظيم؟ ما هو التعظيم؟ لانه بعض الناس لما يزيد في بعض يعني مثلاً دعاء النبي صلى الله

عليه وسلم. ايه. قل يا اخي ما يجوز تدعو على النبي صلى الله عليه وسلم. يقول انت تقصر بالنبي عن مقامه. انت ما - [00:11:13](#)

تعرف النبي مقام هذا عنده جاه من عند رب العالمين. ايه. يكون الاستدلال على بعض على بعض انكار اوجه التعظيم التي

جاءت الشريعة بانكارها. ايه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم وان يكون عبداً

قولوا عبد الله ورسوله. هنا - [00:11:33](#)

بعض الناس يصف هذا بانه قصر لكن هناك بالتأكيد نوع من التقصير في حق النبي صلى الله عليه وسلم في كلام بعض الكتاب في

كلام بعض المتكلمين بشئ اطيافهم هنا يقال هذا خطأ ناتج عن يعني اما عن جهل واما عن عدم معرفة منزلة من يتكلم الان في -

[00:11:53](#)

حقيقة يعني مثل ما ذكرت بسبب هذا الانفتاح وتقارب الناس يعني اه اصبح الانسان يسمع كلاماً في من يحب يزججه ويكرهه لكن

يجب ان يضبط هذا بما امر الله تعالى به من ردود الافعال عندما تكون خارجة عن - [00:12:13](#)

بطاقة الشريعة تفضي الى مفاصد كبرى والله تعالى يقول في اعظم من نعظم ربنا جل في علاه يقول ولا تسبوا الذين يدعون من دون

الله وراها عدواً بغير علم. بغير علم. هنا كيف لاحظ قضية صيانة آآ مقام الالهية والربوبية عن ان يطالب بسوء ولو ادى ذلك الى ان -

[00:12:33](#)

ان يترك بعض ما يكون حقاً في ذاته لكنه يفضي الى افهم من ذلك انه انك تدعو الى تعامل حذر مع حتى من تصدر منها التجاوز

او من نفهم انه تجاوز في حق النبي؟ آآ ينبغي ان يعامل بمعاملة الشرع. يعني اكيد لان بعض الناس عندما - [00:12:53](#)

تقع آآ خطيئة في حق احد آآ في حق معظم في حق الله عز وجل او في حق النبي صلى الله عليه وسلم او حتى في حق بعض العلماء

يعني من غيرته يخرج هذا عن الحد الشرعي الذي ينبغي ان يراعه في القول. طيب الان وانت يا ابن المدرسة السلفية - [00:13:13](#)

اليوم كلنا كذلك هنالك اتهام صريح للدعوة السلفية خصوصاً لدينا في المملكة بانها آآ زرعت نبتة هذا الاتهام اه ولا نقول على سبيل ان

الاقرار اه نبتة من الجفاء مع النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي يعني لم ترحب - [00:13:33](#)

هالات ولا ولم تتسامح مع كثير من من جوانب التصوف المحمود فبالتالي احدث هذا في الجيل الحالي نوعاً من الجفوة مع النبي

صلى الله عليه مثلاً ماذا يمكن ان يقال في هذا الاتجاه؟ يا اخي الكريم انا اقول اولاً اه الخطأ في الممارسة والافراد لا - [00:13:53](#)

كده يعني ينعكس على المنهج والاصل. ايوة. السلفية ليست يعني اه منهجاً سعودياً او منهجاً اقليمياً او وطنياً او للسعودية مدرسة

فيها معاصرة لكنه هذا يمثل منهج اصيل ممتد كونه في خطأ من بعض الافراد نعم او - [00:14:13](#)
هذا لا يعني ان انه اه صحيح لهذا لهذا المقدمة ولهذه النبتة او لهذا المنهج عندنا في يتعلق بمقام النبوة آآ يعني الخصوم الذين يرون
مثلا بعض المخالفات من ما يندرج في الغلو يصفون من ينكر فعلهم بانه جافي في حق النبي صلى الله عليه وسلم انا اذكر عن -

[00:14:33](#)

المثال شريطا سمعته لم احضره هذا المجلس. نعم. لكن سمعته باذني. ايه. شيخنا عبد العزيز بن باز وهو من ائمة العصر رحمه الله آآ
كان يتكلم عن المولد النبوي في جواب سؤال ايه فالسائل قال يبدو لي انه هكذا جاء - [00:15:03](#)
ايوة. انه انه يعني انتم لا تحبون النبي صلى الله عليه وسلم. تهمة جاهزة. ما المقدمة التي انت اوصلت الى هذا النتيجة. هو لا يحب
النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول بجواز المولد. اه. هذه المقدمة هي التي ادت الى تلك النتيجة. نحن نقول هذه المقدمة لا تؤدي الى
تلك النتيجة. اه. بالتأكيد انه - [00:15:23](#)

هذا لما قال ان المولد غير مشروع وقال ذلك محبة للنبي صلى الله عليه وسلم وعملا بسنته فلماذا لا نقول يعني لماذا لا تقلب القضية؟
يعني يمكن اذا في مقام المحاكاة والمخاصمتان تقلب القضية وتقول انت لا تحب النبي لو كنت تحبه لالتزمت بمعياره قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني - [00:15:43](#)

يحببكم الله. نعم. اذا هذه النتيجة لتلك المقدمة كانت نتيجة خاطئة. الشيخ رحمه الله تكلم في الموضوع وقال ابدا ثم بكى قال
يزعمون اننا لا نحب النبي صلى الله عليه وسلم والله انه احب الينا من انفسنا واولادنا واهلينا واموالنا - [00:16:03](#)
وهو يبكي رحمه الله الله مثل هذا الشعور هو الكاشف الحقيقي لانه هذا الشعور المحبة التقرير السلفي التقرير المنبثق من دلالة
الكتاب والسنة للحق لا يستلزم ان يكون جافيا بل المحبة القلبية هي اصل - [00:16:23](#)

من اصول الايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم. لا يكمن الايمان احد حتى يحبه. ليست المحبة محصورة فقط بالاتباع الظاهري
والشتمى انها انجذاب قلبي ينبع من معرفة مقامه وعظيم احسانه للبشرية كلها وليس للامة وانه رحمة وان الله انقذنا به اسباب
ومصوغات - [00:16:43](#)

محبتى والانجذاب اليه كثيرة صلى الله عليه وسلم. ولكن اه مم اه خطابنا الديني وخصوصا في العصور الماضية يعني الا ترى ان
نقصر في هذا جزئية مما اعطى مبررا لربما لمن يريد ان ينتقد او يصطاد حتى في الماء العكر خصوصا في ما يتعلق بتركيز في محبة
- [00:17:03](#)

فالنبي اجلاله على الجوانب الظاهرية بينما المحبة القلبية وزرعها في النفوس حتى القصص وحتى الادب لم لا تجد شيئا يذكر في هذا
الاتجاه يعني انا ما استطيع ان اقوم بهذه الطريقة لانه آآ يعني انت اذا نظرت الى المكتوب والموجود في في المؤلفات والمدونات -
- [00:17:23](#)

المية تسدها ابواب العلم تجد من الاجلال للنبي صلى الله عليه وسلم وصيانة مقامه والذب عنه وحفظ منزلته ما يؤكد عظيم المحبة
يعني كتاب مثل الصارم المسؤول على ساب الرسول هذا مصنف من ضمن هذه المدارس. بس مش مصنف اه مصنف حديث -
- [00:17:43](#)

احنا نتكلم معه عن العصر هذا يعني هو امتداد. ايه. هو امتداد لهذه المدرسة. ايه. لان هذه المدرسة منبثقة من من ذلك المنهج. نعم.
في التقويم انا مقصودي انه اه يعني التقويم بهذه الطريقة انه في جفاء هذا الجفاء ليس ممنهجا - [00:18:03](#)

ولا ولا ولا هو مقصودا ولا هو مقصود انما قد يكون هذا من نتاج يعني اهتمامات مثلا لما يجيك شخص لا يتكلم الا في المسائل
الفروعية. ايه. هل يمكن ان تصفه بانه اه غائب عن الكليات والمقاصد؟ لا يمكن ان تصفه لكنه هكذا اقتضت الحال هكذا - [00:18:23](#)
لما يأتي في في برنامج افتائي وكل كلامه عن الحلال والحرام ويجوز ولا يجوز وافعل ولا تفعل. نعم. هل نقول هذا ما عنده محبة
للنبي لم يتكلم عن هذا. هو الاحسنهم من يعني يحاول ان يبحث عن عذر مثل انه ان هذه بيئة صحراوية - [00:18:43](#)
وما الى ذلك وبالتالي بطبيعة الحال لن تكون طرية في مشاعرها او كذا لا تركز على الجانب المعنوي مثل ما يركز سلوكية عامة

وليست في هذه القضية حتى في العلاقات الانسانية قد يكون هذا صحيح. نعم. لكن اه ان تجد مثل هذا حتى في يعني ليس هذا
خاصا بهذه - [00:19:03](#)

المنطقة او بتلك تجد هذا في كل المناطق المشابهة. ايه. صحيح. اه طيب الان ننتقل الى ننتقل الى رموز الصحابة. نحن ان نجد الان
وهم بالنسبة لنا نحن كمسلمين هم من يلي الانبياء في التعظيم وكذا. نجد الطوائف الاسلامية مختلفة في - [00:19:23](#)
للصحابة ولكن غالبا بشكل مجمل كلها مجمعة على اجلالهم واحترامهم وتقديرهم وتقديسهم. لكن اه هناك دائما حروب تقوم على اثر
ايهم احسن ايهم افضل؟ كيف يمكن للمسلم العادي المعاصر ان يخرج من هذا - [00:19:43](#)
من هذا الاصطفا الذي لا كل ما كاد ان ينتهي فاذا اواره اه يبعث مجددا. اه هو بعد اثبات الفضل رضي الله عنهم كما اثبت ذلك القرآن
والسنة واجمع عليه علماء الامة من حفظ مقامهم ومنزلتهم ومكانتهم - [00:20:03](#)

اه المرتبة الثانية ايه هو معرفتهم الفضلى معرفة منازلهم وفضلهم الجملي يعني هم ليسوا على منزلة واحدة فمثلا المهاجرون الانصار.
نعم. ومن هاجر قبل الفتح ليس كمن هاجر بعد الفتح. نعم. فالتفضيل الجملي موجود منهج نبوي. منهج قرآني ونبوي واندلت عليه -
[00:20:23](#)

النصوص. نعم. آآ ثم بعد هذا التفضيل العملي الجماعي هناك تفضيل فردي. هذا التفضيل الفردي آآ استقرت الامة فيه على تقديم
اربعة من الصحابة رضي الله عنهم على سائر الصحابة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الامة متفقة - [00:20:43](#)
على تقديم ابي بكر وعمر على علي تقديم ابي بكر وامه مبن يعني؟ الشيعة ليس جزء من الامة التي تنبثق من دلالة النصوص خلاف
الشيعة مع اهل السنة في هذا خلاف الشيعة هو خلاف مع الامة كلها وليس خلافا مع فئة. بس انت تقول ترى الان نبغى ندخل -
[00:21:03](#)

ندخل في مزلق اخر ليس هناك مزلق الامر هو يعني الشيعة ليسوا من الامة اخي الكريم لما تقول اجمعت الامة فانت تعد الامة التي
تنبثق واصول واحدة الكتاب والسنة لا يعني ان المخالف لهم كافر عندما نقول الامة كما قال النووي فان خلاف الرافضة والشيعة ليس
داخلا في الامة - [00:21:23](#)

تذكر ذلك انه ذكر ائمة خليفنا واضحين هذا انتهى على مسؤوليتك انا فقط تنبه حبيبي انا ما هي بالمسألة مسؤولية انا احكي الان
حقائد اهل السنة والجماعة تنص على هذا الترتيب الفضلي. طيب الشيعة يخالفون في فضل الصحابة من اصله فيكفرون اكثرهم او
يفسقونهم او يقولون ارتدوا - [00:21:43](#)

نحن لا ندخل في هذا اذا كنت تريد ان لا ندخل ما نجنيه علماء الامة انت اقرأ في المؤلفات والمدونات اجمعت الامة على كذا في باب
العقائد يقصدون امة اهل السنة والجماعة طبعاً هذا هذه ليس الامة الاسلامية بالكلية الامة - [00:22:03](#)
انت اللي جبتها. نعم. فهؤلاء يسمون اهل القبلة. اه. وينبغي التفريق بين بين المصطلحين المصطلح علماء الامة يقصد بهم العلماء ما
الذين ينظرون تحت مظلة الائمة الاربعة والسلف الصالح هؤلاء هم الامة عندما يطلق اجمعت الامة. عندما نقول المسلمون حنا -
[00:22:23](#)

هنا يدخل كل من توجه الى القبلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس من استقبل قبلتنا وذبح وصلى صلاتنا وذبح
ونسك نسكتنا فهو المسلم له لنا وعليه معاني. الان زال الاشكال. الحمد لله. الحمد لله. لا هو هو انت اللي طرحته. مشاهدينا الكرام -
[00:22:43](#)

فاصل قصيرة ثم نعود لمواصلة حديثنا غير المستفز لفضيلة الشيخ. مرحبا بكم مشاهدينا الكرام لا يزال حديثنا عن ثقافة الرموز او
في الثقافة الاسلامية وظيفي هو فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح اذا عدنا الى الحديث عن الصحابة وانت فصلت يعني في انه
فظلهم يعني على انهم - [00:23:03](#)

اجمالا كلهم اهل فضل الا انه في تفصيل في ذلك لكن الان الصحابة في الحديث عن اخطائهم في الحديث عن الخلافات التي بينهم
طبعاً معروفة الذي قيل عن السلف ان السكوت عن ما شجر بينهم الا انه نشأت مدارس حديثة تقول - [00:23:23](#)

ان هذا المسلك راكم اخطاء كثيرة وبالتالي لابد ان نتحدث عن اخطاء الصحابة ايضا ولا ضير مع الاحتفاظ لهم بالمكانة والتقدير
الحق لهم انت ماذا ترى؟ ما ذكره الائمة في عقائدهم من وجوب الكف - [00:23:43](#)

فاما شجرة بين الصحابة رضي الله عنهم. نعم. وان من ذكرهم بغير الجميل فهو على غير السبيل هذا كلام واضح وجل يبين وينبغي
ان يكون هو الاصل. ايه. هناك قد تستدعي الحاجة معالجات فردية. ايه. في تحقيق امر تحقيق قضية. هم. هذه تؤخذ باطارها -

[00:24:03](#)

وبحدودها الذي لا يخرجها عن هذا النسق العام الذي ينبغي ان ينطلق منه. فعرض خلاف الصحابة رضي الله عنهم وما شجر بينهم آآ هو
من المنهج الذي يوغر الصدور عليهم وآآ يظعف مكانتهم ايه وكثير منه - [00:24:23](#)

خله ما دخل من تحريف وتغيير عن وجهه وزيادة ونقص. ايه. تفظي الى عدم التحقق من النقل. آآ والمنهج ان رسمه الائمة هذا عمر بن
عبد العزيز يقول تلك دماء سلم الله سيوفنا منها فلنسلم السنننا منها. استعادة بعث - [00:24:43](#)

تلك القضايا التي انتهت وان كان لها اثار هو الاثار تعالج في حدودها. نعم. يعني لما تكلم مثلا العلماء عن بعض القضايا اثرت في

الخلاف بين الصحابة رضي الله عنهم تكلموا بحدود اقتصاد واختصار واقتصاد ومراعاة - [00:25:03](#)

الي مقام المتحدث فيهم بما لا ينزل بمقامهم. فالذين مثلا تحدثوا عن الخلاف بين علي رضي الله عنه وبين معاوية نعم. رضي الله

عنه اه تكلموا بكلام اه من الائمة عدل وزن وصدق ومنبثق من الدالة ولم يتنقصوا احد الطرفين - [00:25:23](#)

نعم. كلاهما مجتهد وان كان الحق الذي لا ريب فيه مع علي بن ابي طالب قرروا هذا اه تقريرا بينا وجليا. فينبغي اه الدخول في هذا

الامر بهذه بهذه الضوابط والحدود تقول يعني التصحيح وكذلك الاصلاح لا يمكن ان - [00:25:43](#)

يمر او ان يكون عبر فتح هذه الجراح او الجراح بالتأكيد يعني آآ التصحيح والاصلاح ليس من لوازمه صلحت الامة في فاجعلها دون
ان تدخل عمر رضي الله عنه. عمر ابن عبد العزيز الا يعد من الخلفاء الراشدين الخمسة الي خامس الخلفاء الراشدين؟ نعم. اليس

عصره عصر - [00:26:03](#)

سلاح؟ بلى. الم يقل تلك دماء سلم الله هذه تجربة منجزة؟ هذه تجربة قائمة انه ليس من ضرورة الاصلاح انك تبعت القديم وترجع

الى قرون ماضية لم ليس هناك رصد ثابت وحقيقي لكل مجريات ما يجري. طيب انت لا ترى ان هذا من - [00:26:23](#)

لازم اتباع الصحابة انه الاتباع ليس في هذا. نعم. الاتباع ليس فيهما شجر. ولذلك كلام بخلافات عن ان الناس دائما في الاهتمام

بسواتهم ابدان الناس منهم من يهتم بهذا ومنهم من لا يهتم والواجب ان يشتغل الانسان بما يصلح قلبه - [00:26:43](#)

ايمانه ويحقق له الاتباع السليم للنبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح. طيب الان ننتقل الى آآ اشهر الرموز الان وهو الرموز

السياسية وكذلك الدينية. نبدأ بالرمز السياسي بدون ما نوغل لانه دائما المنطقة هذي شائكة ومحظورة. خصوصا في البلدان العربية -

[00:27:03](#)

فيعني ما هو الحد الذي يمكن اه المسموح وغير المسموح في قضية الرمز السياسي؟ لانه اه صار كثير من السلف لهم رؤية في هذا

الجانب واليوم صاير شغب كثير فيما يتعلق بنقد السلطان ومتى ينتقد ومن ينتقده وهل يكون النقد علني - [00:27:23](#)

وما الى ذلك ودخل علماء الشريعة في هذا الاتجاه. ما هو الضابط ايضا في هذا الاتجاه؟ يعني الرمز السياسي يعني هذا مسمى عام

يشمل كل من له ولاية ايه الولاية لا تصلح الا باصلاح. ايه. قصد حسن. ايه. الائمة النصوص النبوية - [00:27:43](#)

القرآنية والنبوية بينت ما الذي يجب على الحاكم والذي يجب على المحكوم وليس الحاكم عندما تتكلم عن الحاكم هو الاسم لكل من

له ولاية صحيح الصغرى على حسب كل على حسبه. بالتالي ينبغي ان ينبثق في علاقة الحاكم مع المحكوم - [00:28:03](#)

من النصوص الشرعية طبعاً يعني النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى وجود ولاية غير مرضيين بالتأكيد فان خير ولا تكلم من تدعون

لهم ويدعون لكم وشر ولا تكلم من تلعونهم اذا هناك يعني اصناف ممن سيتولى والنبي صلى الله عليه وسلم ذكر انه من عاش منكم -

[00:28:23](#)

فسيرى اختلافا كثيرا وذكر يعني انواع من الاختلافات المتعلقة بالناس المتعلقة بالحكم بطريقة الحكم كل ذلك جاء في النصوص

فالنصوص لم تعوز احدا في الوصول الى الطريقة السليمة. طبعا يعني الفقه السياسي عموما في ايه - [00:28:43](#)

في الوقت الحديث لم يأخذ حظه من البحث والتمحيص بسبب ان الحرية الممنوحة للباحثين هذا الجانب نطاقها وبالتالي الحدود التي يتحركون فيها ليست بتلك الساعة التي يمكن ان تجيب على اشكالية العصر - [00:29:03](#)

وتقدم حلول يعني خارجة عن اطار التأثيرات الواقعية ما تحتاجه تعظيم الولاة له حظ من الشرع. بالتأكيد يا اخي اذا كان الانسان يعظم رب الاسرة الصغيرة الوالد فكيف برب الاسرة الكبيرة الذي الذي له - [00:29:23](#)

وولاية عامة لكن يبقى انه هذا التعظيم انزال للناس منازلهم لا يستلزم الاسماء من الخطأ. كما ان الوالد لا يخطئ قد يخطئ وبينه على فذلك عن الصحابة فغيرهم من باب اولي. اه لكن الان هنالك فئة اخرى اللي هم اصحاب الفضيلة وكذلك المشايخ وعلماء الشريعة -

[00:29:43](#)

او رجال الدين بالتعبير الاخر. اه يقال انه في خصوصا لدى اهل السنة والجماعة تم استحداث اه مرجعيات هذا يعني يكاد يكونون فيه مثل الشيعة وهذا يعني طرف ذميم. هذي الجزئية هل لها من تحرير؟ مرجعيات بمعنى اه وجوب - [00:30:03](#)
تباعا لانه هذا فارق اساس. نعم. بين الطريقين. اه ليس في لم لا يقولونه نسا لكن يقول لك ما يجوز لك تخرج عن فتوى هذا ما ما احد يقول وهذا الذي يقوله ليس بعالم الذي يقول انه لا يجوز ان تخرج عن فتوى عالم معين بعينه فهذا ما نعم هذا يلزم الناس -

[00:30:23](#)

بما لم يلزمهم به لا كتاب ولا سنة ولا قال به احد من الائمة والعلماء. وبالتالي اه المرجعيات الان لفظية لفضلة حدث وكثر استعمالها في فيما يتعلق بوجود ائمة يرجع اليهم في الاستشارة بارائهم. نعم. لا في الالزام باقوالهم - [00:30:43](#)

لان الالزام الفتوى مقام الفتوى مقام غير ملزم وهذا معروف فيما يتعلق بالفتوى اذا استفتيت شخصا فانت لست ملزما بالاخذ بقوله آآ لا لا يستطيع ان يلزمك انما هو يرشدك فانت اذا تبين لك الحق في فتواه نعم وجب عليك ديانة لله لكن هو لا يستطيع ان يلزمك

والله تعالى يقول - [00:31:03](#)

ايوا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. حتى فتاوى اللجان الشرعية او فتاوى هيئات كبار العلماء غير ملزمة الا اذا جاء نص سياسي بالتأكيد لما يكون هناك تنظيم ينتقل من كونه فتوى لهيئة سياسية الى انه نظام يجب التزامه. اه. ففي فرق بين النظام وبين -

[00:31:23](#)

الفتوى الفتوى قد تكون اه اه يعني اه شخصية وقد تكون عامة لكنها ليست بملزمة. حتى في يعني حتى فيما اذا فتوى صادرة عن هيئة ومجموعة من اهل العلم اجتهدوا في مسألة يبقى ان هذا اجتهاد آآ لم تكن تدخل ملزما الملزم هو - [00:31:43](#)

كان من تنظيمات. ايوة. وما كان من فصل الحكم. ايوة. نعم. نعم. اه زميل سؤال ربما يكون قبل الاخير لكن هنالك آآ كثير من الدعاة والمصلحين الان يقولون حتى احيانا عن انفسهم ويقال عنهم انهم يريدون ان يعني - [00:32:03](#)

آآ يكتسبوا الحصانة او ينتزعوا الحصانة بحيث انه آآ وقد يكون معهم بعض الحق في هذا وهنالك مريديهم يقولون هذا بحيث انه لا ينتقدون ولا ينتقصون ولا كذا يناقشون. انا اعرف انه في حرج آآ في هذا السؤال لكن اعتبر نفسك تتحدث عن اخرين وليس عن لا لا

ابدا ابدأ يا اخي الكريم - [00:32:23](#)

اولا هذا غير صحيح. نعم. الان العلماء يتكلم فيهم القاصي والداني. مع الاسف. ولا ليس لهم اي حصانة عند آآ الناس من حيث وانا اقول اذا كنت في شك من هذا فانظر الى الصفحات الاجتماعية والى ما يكتب في عبر النت والى ما يتكلم به - [00:32:43](#)

في بعض الناس في مجالسهم تجد انه ليس هناك حصانة. طيب هذه ظاهرة ايجابية ولا سلبية؟ اه والله يا اخي انا ادعو كل مؤمن الى ان لا يخلي نفسه من فضيلة - [00:33:03](#)

من احدى فضيلتين. نعم. ان يتكلم بعلم او ان يسكت بحلم. احسنت. ان يتكلم بعلم وهنا سيسلم فاذا لم يكن له علم فليسكت بحلم. فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت. انا اجزم ان اكثر ما يقال - [00:33:13](#)

فيه من الظلم ما فيه والتعدي ما فيه. نعم. وانه خارج عن حدود الشريعة. اكثر ما يقال فيه حق الاشخاص. ايه. وبالتالي من المهم انه

يعني يتوقى الانسان الزلل والخطأ في اعراض الناس. اه الصيانة التي لاهل العلم هي لكل مسلم ليس لاهل العلم علامة خاصة -

[00:33:33](#)

اه تميزهم بصيانة مميزة. النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل المسلم على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه. وعند هذا الاصل في كل المسلمين يشتركون في ان دماءهم مسمومة ومحرمة. نعم. لكن لما يكون الشخص عنده علم. نعم. بالكتاب. علم بالسنة. علم بهدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:53](#)

هنا يرتفع نصيبه في هذه الحصانة في هذا التحريف لان الضرر من نيلها من ايه منزلة في فيما يتعلق بالشريعة لكن هذا لا يضيف عليه قداسة لا يستحقها او انه معصوم او انه لا يتكلم عن خطاه او انه لا يخطئ لا. نعم. ويخطئ كغيره لكن - [00:34:13](#)

حتى في الخطايا يا اخي يجب ان تعالج بادب تعالج بهدوء وهو فرق بين ان نتكلم عن الخطأ وبين ان نتجاوز الخطأ الى المخطئ. نعم يعني ينبغي التفريق بين الذي في هذا الرجل المضروب مثاله قبل قليل قال خطأ من شدة الفرح حكم بخطأ الفعل واعتذر له -

[00:34:33](#)

نحن ليس عندنا في كثير من الاحيان. نعم. وفي كثير من الكلام الذي يسمع ثقافة الاعتذار مية او تكاد ان تكون في النزاع ينبغي ان نوجد ثقافة الاعتذار وهذا لا يعني انه نضع ان نضع المشايخ والعلماء هالة وقداسة طيب لماذا لا يكون المشايخ - [00:34:53](#)

مثلا قدوة في هذا بحيث ان واحد يقول له انا والله قلت هذا الرأي سابقا والان اعتذر عنه وانا اترجع عنه. وهذا قليل ما يحدث. ان حدث اصلا ما هذا الواجب؟ انا لا لم ارصد هل قيل او ما قال او حصلت انا لم ارصد عفوا يعني لم ارصد انه احد تراجع - [00:35:13](#)

كتم تراجع او اصر على رأي يرى غيره صعب هذا هذا يحتاج الى بحث وتقصي تقصي ورصد حوادث انه فعلا كان يقول حرام ثم عكس قال حلال ولم يبرر ولم يقل اني كنت مخطئ او تغير اجتهادي. لا يعني يعني المسألة الخطأ اذا كان خطأ واضحا - [00:35:33](#)

ليس اجتهادا خطأ واضح ليس في الفهم ينبغي ان يقول انا اخطأت والله عز وجل عاتب النبي وش اللي يعني يمنع الانسان من ان يرجع ويقول اخطأت والله تعالى يقول للرسول عبس وتولى ان جاءه الاعمى عفا الله عنك لما اذنت لهم. يعني يجب ان يكون الانسان

عنده من - [00:35:53](#)

جراً والقوة ان يبين الحق ومن تراجع واظهر تراجع في خطأ. نعم اللي عندها اختلاط يا اخي للاسف انه فيه اختلاط بين الاجتهاد وتغير الاجتهاد وبين الخطأ يعني انا قد اجتهد في مسألة وارى رأياً ثم - [00:36:13](#)

يتبين لي خلاف هذا الرأي. نعم. اما لتغير معطيات معينة او لاعادة النظر والاجتهاد. هنا لو لا اوصف القول السابق بانه خطأ نعم. لانه اجتهاد في محل كما قال عمر تلك على مقاضينا. لم يقل اخطأت في ذلك. جميل. لم يكن اخطأت نحن لا نطالب العلماء - [00:36:33](#)

الذين تتغير اجتهادهم يجوا يقولوا يا ناس انا اسف اعتذر اليكم انا كنت اقول حلال والان ترى اقول حرام هذا هذا غير مطلوب هذا تفريق مهم لكن لما اخطئ مثلاً عفوا وصدرت مني كلمة نابية او زلل في تصرف واقول والله يا اخواني انا اخطيت انا بشر -

[00:36:53](#)

طيب والفتوى لا يمكن ان يخطئ فيها حتى الفتوى قد يخطئ لكن اذا كان خطأ مثلاً يقول والله انا ما استكملت النظر في الموضوع ايه ما استقصيت الادلة ما تصورت ما - [00:37:13](#)

طيب يعني يكون هذا هو بالعكس هذا يعني دالة ثقة واعتبار وانا اقول هنا يعني هنا تأتي فائدة لا ادري لا ادري بعض الناس يظن الا تقال فقط الا في مقام الجاهل بالحكم تماما في حين انه قد تكون عندك معرفة وعلم اكثر من غيرك في القضية هذي - [00:37:23](#)

لكن تقول لا ادري لانه لم يتضح لك تمام الامر وانطباعه على واقعة معينة فتقول لا ادري انه ما اتبعتهك هذا وهذا ما افسر به ما كان يقوله مالك في ستة وثلاثين اربعين مسألة ستة وثلاثين منها يقول لا ادري يعني مالك ما يدري يعني ما عنده صفر في الموضوع لا -

[00:37:43](#)

يكون عنده لكن ما نضجت نضجا يمكن ان يبيده رأياً ويقول به قولاً. الامام احمد ولعلي الامام احمد رحمه الله. قيل له يا ابا عبد الله كنت تقول في امورهم كنت تسكت عن امور لا تقول فيها شيئا نراك اليوم تقول فيها يعني ما كنت تفتي واليوم تفتي ايش اللي تغير؟

ايه - 00:38:03

المن بدأ يقول السائل علم بدا يا ابا عبد الله؟ يقول هذا اجابني ما هذا زمن المبادرة. الله يعني انه الان انا اضطر اني ابين الحكم وفق ما وصلني من معلومات ليس انه بدا علم ما كان موجود بالتأكيد نحن في زمن المبادرة - 00:38:23
من اهل الاختصاص. نعم. لان المبادرة اليوم من الكل من الكل. حتى لا نسألك سؤالاً تقول فيه لا ادري شكرا لك على الجميلة -

00:38:43